قالوا نعم وكفروا قوله ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة
في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير في الشرح هذا معارض
لما حكاه في الكلام على ام عن سيبويه ان ام في هذه الاية متصلة
وانما نقل عنه ان ام انا خير قايم مقام ام تبصرون فراجعه وتامل
قوله ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك
متفق عليه معنى ولو كان الاستفهام التقريري خبرا موجبا
لكانت بلى في الاية جوابا للايجاب في الشرح لا اشكال فان هولاء
راعوا صورة النفي المنطوق به فيجاب ببلى حيث يراد ابطال النفي
الواقع بعد الهمزة وجوزوا الجواب بنعم على انه تصديق
لمضمون الكلام جميعه الهمزة ومدخولها وهو ايجاب كما سلف
ودعواه الاتفاق ممنوع فيها اما ان اراد الايجاب المجرد
من النفي اصلا وراسا فقد اسلفنا ما حكاه الرضي فيه من الخلاف
واما ان اراد ما هو اعم حتى يشمل التقرير المصاحب للنفي فالخلاف
موجود مشهور ذكره المصنف عن الشلوبين وغيره في حرف
النون انتهى واقول انما اراد الايجاب المجرد من النفي اصلا
ولم يعبا بالبعض الذي اجاز استعمالها بعد الايجاب لقلته قوله
في كتاب الايمان هو بفتح الهمزة جمع يمين قوله وليس هولاء يعني
السهيلي والجماعة ان يجيبوا عن الاية بذلك يعني بوقوع الجواب
ببلى للايجاب بيد قوله وهو اسم ملازم للاضافة الى ان
وصلتها قال ابن مالك في كتابه المسمى بشواهد التوضيح
والمختار عندي ان بيد اسم يجعل حرف استثنا فيكون التقدير
الا ان كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا على معنى لكن لان معنى الا
مفهوم منها ولا دليل على اسميتها قوله نحن الاخرون السابقون
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ووقع في بعض طرق هذا
الحديث بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا وخرجه ابن مالك
على ان الاصل بيد ان كل امة فحذفت ان وبطل عملها واضيفت
بيد الى المبتدا والخبر الذين كانا معمولين لان قال في الشرح وفيه
نظر لان ما يضاف الى الجملة محصور قياسا وليس بيد منها وافعل
لابن مالك ان يجيب عن هذا بمنع الحصر ولو سلم فالمحصور في الاضافة

الى

الى الجمل انما هو المضاف اليها من الاصل ومن غير تغير فيجد فهذا
ليس كذلك قوله وفي الصحاح بيد بمعنى غير في الشرح
الصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح يقال صححه الله
فهو صحيح وصحاح بالفتح والجاري على السنة كثير بن كسر الصاد
على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب
والمعنيان مستقيمان الا ان يثبت رواية عن مصنفه فيصار
اليها ولا يعدل عنها انتهى ومصنفه هو اسماعيل ابو نصر بن حماد
الجوهري قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط لا اقبل ما تفرد
به وانكر عليه قوله سائر الناس جميعهم وقال انه تفرد
به ورد بانه لم ينفرد به فان التبريزي والجواليقي وغيرهما
نقلوا ذلك وبالجملة فقد تلقت الامة كتابه بالقبول ولابن
بري عليه حواش مفيدة توفي رحمه الله في سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة قال ياقوت في معجم الادبا كان من فاراب وهي
من بلاد الترك وكان من اذكيا العالم اخذ عن خاله ابي ابراهيم
الفارابي وعن السيرافي والفارسي ودخل بلاد ربيعة ومضر
فاقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خراسان فانزله ابو الحسين
الكاتب عنده واكرمه جهده فاقام بنيسابور يدرس في اللغة
ويعلم الكتابة وكان حسن الخط جدا يذكر مع ابن مقلة وانظاره
قال القفطي مات مترديا من سطح داره وقيل انه تغير عقله وعمل
له دفين وشدهما كالجناحين وقال اريد اطير فقفز من علو فهلك
قال وقيل انه كان بقي عليه من الصحاح بقية غير مبيضة فبيضها
تلميذ له يقال له ابراهيم بن صالح فغلط في اشيا قوله انا افصح
من نطق بالضاد في الشرح يريد انا افصح العرب لان الضاد ليست
في غير لسانهم على ما صرح به صاحب القاموس على
حد قوله ولا عيب فيهم الى اخره فلولا السيف كسور في حده والكتائب يب
المثناة الفوقية جمع كتيبة وهي الجيش وقراعها مضاربتها واراد ابن
ملك وغيره يكون هذا الحديث على حد البيت كونه مستعملا على ما
اشتمل عليه من تاكيد المدح بما يشبه الذم وان كان الذي منه
في الحديث من نوع وفي البيت من اخر وذلك ان البد يعيين

Copyright © King Saud University